[162] ورجل أسود، [سواد في] سواد في سواد، فلما بلغ إلي نظر إلي وأحد النظر وقال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد. قال أبي رحمه ا: فقلت له: أجل فلا تحدث به أحدا، فما صنعت وما قلت له ؟ قال أسقطت في يدي فلم احر جوابا، قلت له: فما ابيض قلبك لما شاهدت ؟ قال: ا أعلم. قال أبي: فلما اعتل يزداد بعث إلي فحضرت عنده فقال: إن قلبي قد ابيض بعد سواد فأنا أشهد أن لاإله إلا ا، وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله وأن علي بن محمد حجة ا على خلقه، وناموسه الاعظم، ثم مات في مرضه ذلك، وحضرت الصلاة عليه رحمه ا. 41 - قب: قال أبو عبد ا الزيادي: لما سم المتوكل، نذر ا إن رزقه ا العافية أن يتصدق بمال كثير، فلما عوفي اختلف الفقهاء في المال الكثير فقال له الحسن حاجبه: إن أتيتك يا أمير المؤمنين بالصواب فما لي عندك ؟ قال: عشرة آلاف درهم وإلا ضربتك مائة مقرعة قال: قد رضيت فأتى أبا الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك فقال: قال له: يتصدق بثمانين درهما (1) فأخبر المتوكل فسأله ما العلة ؟ فأتاه

_____

(1) قال سبط ابن الجوزى في تذكرة خواص الامة ص 202: قال يحيى بن هرثمة: فاتفق مرض المتوكل بعد ذلك - يعنى بعد اشخاص الامام أبى الحسن الهادى عليه السلام إلى سامراء - بمدة فنذر ان عوفي ليصدقن بدراهم كثيرة. فعوفى، فسأل الفقهاء عن ذلك، فلم يجد عندهم فرجا فبعث إلى على عليه السلام فسأله فقال: يتصدق بثلاثة وثمانين دينارا، فقال المتوكل من أين لك هذا ؟ فقال: من قوله تعالى: " لقد نصركم ا في مواطن كثيرة ويوم حنين " والمواطن الكثيرة هي هذه الجملة. وذلك لان النبي " ص " غزى سبعا وعشرين غزاة وبعث خمسا وخمسين سرية، وآخر غزواته يوم حنين فعجب المتوكل والفقهاء من هذا الجواب، وبعث إليه بمال كثير، فقال على: هذا الواجب فتصدق أنت بما أحببت. اقول: والصحيح من الجواب، هو الثمانون، كما في روايات الخاصة وذلك لان - >

_____